

نهج السعادة

[42] الى المحشر زحفا زحفا (24) ورد المجرمون على الأعقاب ردا ردا، وجد الأمر - ويحك يا انسان - جدا جدا (25)، وقربو للحساب فردا فردا، وجاء ربك والملك صفا صفا، (و) يسألهم عما عملوا حرفا حرفا، وجئ بهم عراة الأبدان خشعا أبصارهم أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنم، يسمعون زفيرها، ويرون سعيها (زئيرها (خ)) فلم يجدوا ناصرا ولا وليا يجيرهم من الذلة، فهم يغدون سراعا الى مواقف الحشر (27) يساقون سوقا، فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب (28) والعباد على السراط وجلت قلوبهم يظنون أنهم لا يسلمون ولا يؤذن لهم فيتكلمون، ولا يقبل منهم فيعتذرون، قد ختم على أفواههم واستنطقت

(24) الزحف كفلس - : المشي في ثقل وهدوء .

المشي على الركبة - أو على المقعدة - قليلا قليلا. (25) أي صعب الأمر بالخلائق وأشدت عليهم أشتدادا بليغا. (26) الزئير: صوت الأسد عند الغضب وأرادة التوثب. (27) يعدون: يركضون. أي انهم من خوف الحفظة السائقين ومن هول المقام يركضون ركضا سريعا الى مواقف حشرهم. (28) إفتباس من الآية: (104) من سورة الأنبياء: (21).
